

قصة الأسبوع قصة يرويها زميل السيد باقر الصدر قدس



قصة الأسبوع

قصة يرويها زميل السيد باقر الصدر قدس

يقول أحد السادة الأجلة من زملاء السيد محمد باقر الصدر " قدس سره " " خرجنا يوماً من درس السيد الخميني " قدس سره " فرأى السيد الشهيد امرأة عجوز ومعها بنت يبدو على محياها إنها في الثالثة عشر من عمرها وهي مكشوفة الرأس بلا حجاب... فتركنا وتوجه نحو العجوز فسلم عليها وقال لها بلطف وعطف: لماذا البنت بلا حجاب؟؟؟

فقال له العجوز:

سيدنا والدها توفي وأمها ذهبت لأهلها وأنا جدتها ولا أملك مالاً لأشتري لها حجاباً .

فزع السيد محمد باقر الصدر عمامته وقطع منها قطعة كبيرة وقال للعجوز:

لفي بها راس البنت... وأخرج شيئاً من المال وقال لها: هذا لأجل طعامكم
ودلها على بيته وقال لها:
كل نهاية شهر تأتين فتأخذين راتباً لك وللبنت...

يقول السيد الراوي لهذه الحادثة

فتعجبنا من فعله وقلنا له: سيدنا هذه عمامة رسول الله ﷺ فلماذا قطعت منها قطعة؟
فقال السيد محمد باقر الصدر:
ما فائدة عمامة رسول الله ﷺ على رأسي والبنت رأسها مكشوف...
فقلنا له:

ومن أين لك ان تعطيه راتباً كل شهر وراتبك لا يكفيك فعائلتك كبيرة؟؟؟

فقال لنا: سأقسم راتبي نصفين نصف لهم ونصف لعائلي

ماذا اقول لجدي أمير المؤمنين "صلوات الله عليه" إذا قال لي: يا محمد باقر الصدر لماذا رأيت الفتاة
ولم تسترها ولماذا علمت بفقرهم ولم تعنهم...